قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهذا الوقف اعني الحسن ان وقف عليه
في وسط الاية سنة الابتداء بما قبله ويجوز الابتداء بما بعده وان كان في اخر
الاية جاز الابتداء بما بعده قولا واحدا امثال ما كان في اخر الاية ما تقدم
من الوقف على العالمين ومثال ما اذا كان في وسط الاية صراط الذين
انعمت عليهم فليس ان يعيد القاري من اول الاية وان تعلق الكلام بما بعده
لفظا ومعنى نعم القبيح كالوقف على بسم وقد يقبح الوقف على واحد من
الثلاثة المتقدمة من جهة بشاعة اللفظ نحو قوله تعالى عزير ابن الله
وقوله تعالى ثالث ثلاثة فان قصده القاري لمعناه كفر وان تحرى الوقف
(كراهة اي القبيحة)
عليه حرم والا كره وليس في القرآن وقف يجب الوقف عليه ولا يحرم
على فاعله الا ما كان مقصودا لذات القاري بكون الابتداء قبيحا كما
لابتداء بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ان الله فقير و
نحو ذلك وقد تجتمع الوقوف الثلاثة اعني التام والكافي والحسن في الوقف
على مكان واحد باعتبارات مختلفة وذلك في نحو قوله تعالى هدى
للمتقين فان جعلت الذين يؤمنون بالغيب مبتدا كان الوقف تاما
هكذا قال بعضهم وفيه نظر لا يخفى على المتأمل ووجه النظر ان
افراد المتقين بدخولون فيمن يؤمن بالغيب ومن بعدهم وان جعلته
في
صفة للمتقين كان الوقف عليه حسنا وان جعلته خبرا لمبتدا محذوف

تقديره

تقديره هم الذين كان الوقف كافيا **تنبيه** قد يوجد الوقف التام في وسط
الاية كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فاتة اخر الاية مصبحين
ولا يتم الوقف الا بقوله تعالى وبالليل فان الاية مسوقة في قصة لوط وقومه
وذلك ان الله تعالى لما ارسل عليهم لوطا عليه الصلوة والسلام خالفوه
فاهلكهم الله تعالى ثم اخبر الله تعالى عما يتعلق باثارهم من القرى والمساكن
فقال تعالى وانكم لتمرون خطابا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته مصبحين
وبالليل اى وملبسين وقد يوجد الكافي ايضا في وسط الاية كالوقف على
قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه **تتمات ثلاثة الاولى** ذكر بعض
المفسرين وتبعهم من الف في هذا الشان ان الوقف مرتب على خمس
مراتب لازم ومطلق وجائز ومجوز ومرخص فاللازم ما لو وصل لتغير
المعنى المراد من ذلك اللفظ نحو قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد فلا
ولي للقاري ان يقف على ولد ويبتدي بقوله تعالى له ما في السموات وما
في الارض صفة لولد مع انه منقطع عنه اذ لو كان متصلا لاوهم انه من
في السموات الى اخره اولا دلالة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا الذي
قالوه في الوقف على ولد اولى وليس بواجب على ما تقدم ذكره واقول
لا يلزم المحذور الا اذا وقف القاري على اله ويبتدي بقوله تعالى ولد
له ما في السموات الى اخره والا فلا يلزم المحذور الذي قيل به والمطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)